

قدم الحضارة الصينية

خطر لبعض الباحثين أن يقلب أقدم الكتب الصينية المحفوظة في المكاتب الكبرى ليعلم منها مقدار ما بلغه الصينيون من التقدم الصناعي وقدم حضارتهم. فدوّن ما وقف عليه في تلك الكتب وهو يبين أن الصينيين بلغوا منزلة عالية في الاكتشاف والاختراع منذ القرن الثامن والعشرين قبل المسيح. على أنه لا يذكر في الكتب المشار إليها تاريخ مكتشفاتهم ومخترعاتهم بالدقة وإنما يذكر المدة التي ظهرت فيها على سبيل التقريب واسم الدولة الحاكمة واسم المخترع أو المكتشف. وسكتني بذكر هذه المكتشفات والمخترعات بمجترئين من ذكر أسماء المكتشفين والمخترعين إذ لا فائدة منها :

من سنة ٢٨٠٠ — ٢٦٩٨ قبل المسيح صنعت جبال من زجاج وآنية خزفية وصنع شبك للصيد ولسيح من الكتان وآلات موسيقية من القنا الهندي وحصر زاجية ومحاريت خشبية واساط من القنا الهندي وفقوس حديد وجرار خزفية

من سنة ٢٦٩٣ — ٢٥٩٨ قبل المسيح في عهد هوانغ في صنع خزف بسيط ومذاق للرز ودواليب للقرن ومرايا ومقصات وآنية للطبخ وشحميات واصباغ وأبر مغنطية

وصنعت القوارب ومركبات الكرب ونقش على الخشب وصنعت آلات فلكية بسيطة

من سنة ٢٣٥٢ — ٢٢٥٦ قبل المسيح في عهد دولة تنغ. صنعت الدتلا وعصرت الحمر ونقش على الحجر

من سنة ٢٢٥٥ — ٢٢٠٦ قبل المسيح في عهد دولة مينغ. صنعت الصور الملونة والاكتاف

من سنة ٢٢٠٥ — ١٧٨٤ قبل المسيح في عهد دولة هيا نشأ علم المعادن. وصنعت الموائد والكراسي وما شاكل من اثاث المنازل وصنعت قلوع السفن ومجاديها

من سنة ١٧٨٣ - ١١٢٣ قبل المسيح في عهد دولة ينغ . صنع شمع الاستعانة وأكبة النحاس وخواتم الذهب والاقراط وساحيق تخمين الوجه من أكيد الرصاص

من سنة ١١٢٣ - ٢٤٧ قبل المسيح في عهد دولة شو . صنعت استار انسا . والمزولة وقود النحاس المنديرة وفيها ثقب مربع في الوسط والتروس والحرايب واكتشفت مبادئ علم المثلثات وصنعت طارة التجارة والازميل واخترع الحبر ثم الدواة

من سنة ٢٤٦ - ٢٠٧ قبل المسيح في عهد دولة تشنغ اخترعت اقواس عجيبة تطلق منها السهام برفع خفيف ومن سها قتل حلالاً

من سنة ٢٠٦ قبل المسيح الى ٢١٩ بعد المسيح صنع الورق من الخرق والكتان ولحي الشجر . وكانت يكتب قبل هذا العهد على القماش وقده القنا الهندي . وفي هذه المدة استخرج السكر واكتشف التخمم المجري ايضاً
من ٢٢٠ - ٢٧٤ مسيحية صنعت مركبات لسقي الحنائن وكان الماء ينصب منها وهي سائرة

وصنعت حيوانات خشبية لجر المركبات . وكتب في التاريخ ان فاشنغ يقدر ان يصنع اشخاصاً خشبية تضرب الطبل وتنفخ في الزمر

من ٢٢٥ - ٥٨٨ صنع القنولاذ

من ٥٨٩ - ٦٢٦ صنع الزجاج واصلحت الساعات المائية

من ٦٢٧ - ٩٣٥ صنع البارود

من ٩٣٦ - ٩٥٩ اخترعت الطباعة

وقد اقتصر الباحث على ذلك ما اكتشف واخترع من اقدم عهد الى سنة ١٠٠٠ بعد المسيح وترك ما اكتشف واخترع بعد ذلك